

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[117] غد والآخرة لأمر المؤمنين. (وروى) أن ابن عباس هو الذي كتب كتاب الصلح بين

أمير المؤمنين ومعاوية فلما كتب هذا ما قاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمعاوية ابن أبي سفيان قال له عمرو ابن العاص أمير المؤمنين فانا لا نعرف فلو عرفنا أنه أمير المؤمنين ما نازعناه فقال أمير المؤمنين " ع " لابن عباس أمحه فقال ابن عباس لا أمحوه فمحاها أمير المؤمنين " ع " وقال أن هذا اليوم كيوم الحديبية حينما كتبت الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو أعلم أنك رسول الله لم أخالف ولم أقاتلك أنى إذا لطالم لك أن أمنعك أن تطوف بيت الله وانت رسوله ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله أمحها يا علي فقلت لا أمحو اسم الرسالة عنك فقال يا علي أنى لرسول الله ومحمد بن عبد الله ولن يمحوا عنى الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها فأمح ما أراد محوه أما أن لك مثلى ستعطيها وانت مضطهد، وفى (رواية) وقال علي " ع " أن ذلك الكتاب أنا كتبت بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه إلى ابنائهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كتبهم شبها " ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال أمير المؤمنين " ع " يا ابن النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا " وللمسلمين عدوا " فقام عمرو وقال والله لا يجمع بينى وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي " ع " أما والله أنى لأرجو أن يظهر الله عليك وعلى أصحابك. (ومن مناقير العامة) ما روه عن عكرمة أن عليا " ع " أحرق أناسا ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم بالنار وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا " فقال ويح ابن أم الفضل أنه لغواص وندم على أحراقهم. (قال) شيخنا المفيد قدس الله روحه وهذا من أطرف شئ سمع وأعجبه